# تعميم نظرية عبد القاهر في التعليم

## - النظم والتذوق الأدبي -

**د. فائزة بنت سالم صالح أحمد**

ابيض

## المقدمة

كانت القدرة على تذوق الكلام الرفيع ومعرفة إعجاز القرآن الكريم فطرية عند العرب ، فهذه لغتهم التي يتكلمون بها وهي جزء من حياتهم ، مركوزة في طبائعهم ، حتى اختلط العرب بغيرهم عند اتساع الفتوحات الإسلامية ، حيث بدأ اللحن يتسرب إلى اللسان العربي ، فكانت الحاجة إلى تدوين علوم اللغة للمحافظة على لغة القرآن الكريم ، وظهرت الملاحظات البلاغية متفرقة ومتناثرة في كتب اللغويين، والكُتَّاب، والمفسرين، والرواة ، واشتد بها المسير حتى تكاملت على يد إمام البلاغيين عبد القاهر الجرجاني في كتابيه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز ، حيث أخرج لنا طريقة متفردة في معرفة إعجاز القرآن، ألا وهي نظرية النظم القائمة على ربط اللفظ بالمعنى وإدراك العلاقات القائمة بينهما ، وفيها يحلل النص الأدبي تحليلاً قائماً على التذوق البلاغي، وهو يُعد بحق مؤسساً لعلم البلاغة ، ثم جاء مَنْ بعده فعكف عليه ولخصه وأضاع بريقه ، وأول من تناوله بالتلخيص الإمام الفخر الرازي ، وكانت له عقلية فلسفية أصولية فقسَّم وفرَّع، ثم تناوله أبو يعقوب السكاكي فحدد وقسَّم وأخذ من عبد القاهر أبواباً متعددة ، ثم توالت الملخصات والشروح والحواشي والتقارير وعُممت هذه المناهج في التعليم، وغُيبت بلاغة عبد القاهر وطريقته ، فغدا الدرس البلاغي جافاً ،

ودرسَ طلاب العلم البلاغة فيما تلى من عصور على طريقة السكاكي، والخطيب القزويني، قائمة على التقسيم والتحديد ، واستمر ذلك حتى عصرنا ، وفقد الدرس البلاغي التذوق، وصار يُدرس كما يُدرس النحو أمثلة، وقاعدة، وجداول ، وظهر الضعف في تعليم البلاغة وتعلّمها ، وساد ذلك في جميع مراحل التعليم بدءاً بالمرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية التي خَرَّجتْ طلاباً غير قادرين على تذوق اللغة وجماليات النص، وبالتالي لم يستطيعوا إكساب طلابهم هذه الصفة.

وأنا في ورقة العمل هذه لي وقفة أطالب فيها بتعميم وإحياء طريقة عبدالقاهر في التذوق في جميع مراحل التعليم المختلفة.

وفيها أتناول أولاً طريقة عبد القاهر في التذوق الأدبي ، ثم أتحدث عن مدى تطبيقها في مراحل التعليم الثانوي والجامعي في المملكة العربية السعودية ، ثم أُبين مدى اهتمام أهل العلم بتطبيق هذه النظرية ، ثم أختم البحث بتوصيات مهمة منها ما يخص التعليم الثانوي ، ومنها ما يخص التعليم الجامعي ، ثم تصورتُ ما ستكون عليه البلاغة إن طبق منهج الشيخ.

**أولاً: طريقة عبد القاهر في دراسة البلاغة:** كانت طريقته في دراسة البلاغة قائمة على التذوق واستبطان معاني الكلام ، وقد أجرى الدرس

البلاغي على الشعر والأدب ، وفتح لنا باب قراءة معاني الكلمة وتحليل المعاني التي تحملها ، كما أنه درَّب المتلقي على تذوق النص، واستخدام الفكر والبصيرة، والتأمل ، كما دعا إلى شحذ الهمم، وإبداع المعرفة.

وسنقف عند بعض تحليلاته لنتعرف على طريقته ، يقول عند دراسة أبيات كُثِّير:

**ولَـمَّا قَضَينا مِن مِنى كُلَّ حاجــة      ومَسَّحَ بِالأرْكان مَنْ هو ماسِحُ**
**وشُدَّت على دُهْم المَهَاري رِحَالُنا      وَلمْ يَنْظُر الغَادي الَّذي هُو رائحُ**
**أخـذْنَا بِأطرافِ الأحَادِيثِ بيْنَنَا      وَسَالتْ بِأعنَاقِ المُـطيِّ الأبَاطحُ**

وقد ذكر هذه الأبيات أولا في أسرار البلاغة، ثم في دلائل الإعجاز ، وذلك في ثنايا ذم من أرجع جمال الأبيات إلى جهة اللفظ، ثم أخذ يحلل الأبيات فبدأ بقوله: " ثم راجع فكرتك ، واشحذ بصيرتك ، وأحسن التأمل ، ودع عنك التجوز في الرأي⁽¹⁾".

فعبد القاهر هنا يضع قواعد التذوق، وأول قاعدة هي إخلاء النفس من الفكرة السابقة ، وتفريغ الذهن عن كل ما يعكر صفو النظر إلى ما أمامك ليكون الحكم محايداً ، وبعد ذلك بدأ في تحليل الكلام ، فقال: " ذلك أن أول ما يلقاك من محاسن الشعر أنه قال: " ولما قضينا من منى كل حاجة "

---

(١) أسرار البلاغة : ٢٢.

فعبر عن قضاء المناسك بأجمعها والخروج من فروضها وسننها، من طريق أمكنه أن يقصر منه اللفظ ، وهي طريقة العموم ، ثم نبه بقوله:" ومسَّح بالأركان من هو ماسح " على طواف الوداع الذي هو أخر الأمر..... ثم قال: " أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا " فوصل بذكر مسح الأركان ما وليه من زم الركاب ، ثم دل بلفظ " الأطراف على الصفة التي يختص بها الزمان في السفر ..... ثم زان ذلك باستعارة لطيفة طبَّق فيها مفصل التشبيه وأفاد كثيرا من الفوائد بلطف الوحي(١)".

فعبد القاهر يبين دلالات التراكيب كما أنه يفتح لنا باب قراءة إيحاءات الكلمة والطريق إلى معانيها الرحبة ، يظهر ذلك فيما قاله في دلالة لفظ (الأطراف).

كذلك يبين قيمة اللفظ حين يستبدل بلفظ آخر، ويوازن بينهما، ويظهر ذلك في قوله: ثم قال: " بأعناق المطي " ولم يقل بالمطي. ثم نتناول تحليله لأبيات البحتري:

بَلوْنَا ضرائِبَ مَنْ قَد نَرى   فَمَا إنْ رَأينا لِفتح ضَريبا
هُو المَرءُ أَبْدتْ لهُ الحَادثا   تُ عَزماً وشِيكاً وَرأياً صَلِيبا
تَنَقلَ فِي خُلُقَي سُؤدُدٍ   سَماحاً مُرجَّى وباسَاً مهيبا
فَكَالسيفِ إنْ جِئتهُ صَارِخاً   وَكَالبَحرِ إنْ جِئتهُ مُستثيبا

---

(١) أسرار البلاغة : ٢٢ – ٢٣.

ثم يقول:" فإذا رأيتها قد راقتك وكثرت عندك ، ووجدت لها اهتزازاً في نفسك فعد فانظر في السبب ، واستقصي في النظر ، فإنك تعلم ضرورة أن ليس إلا أنه قدَّم وأخَر ، وعرَّف ونكَّر ، وحذف وأضمرَ ، وأعادَ وكرَّر ، وتوخى على الجملة وجهاً من الوجوه التي يقتضيها علم النحو⁽¹⁾ ".

نرى عبد القاهر هنا يتابع حركة شعور المتلقي أمام النص ، ثم يدله على ما يفعله ، فإن شعر بالحسن والاهتزاز فعليه أن يبحث عن السبب ، الذي سيكون في طريقة نظمه في التعريف والتنكير، والحذف والإضمار، وغير ذلك من معاني النحو التي بها يكون معرفة أسرار جمال النص.

ثم وضع الشيخ اليد على ما استحسن من الأبيات فقال: " أفلا ترى أن أول شيء يروقك منها قوله: " هو المرء أبدت له الحادثات " ثم قوله: " تنقل في خلقي سؤدد " بتنكير السؤدد ، وإضافة الخلقين إليه ، ثم قوله:" كالسيف " وعطفه بالفاء في قوله: " كالبحر" ثم أن قرن إلى كل واحد من التشبيهين شرطا وجوابه فيه "⁽²⁾.

وكان الشيخ يحرص على بيان قيمة التركيب بمقارنته بغيره فيقول: قال كذا ولم يقل كذا، يقول عند تحليله لقول إبراهيم بن العباس:

---

(١) دلائل الإعجاز : ١٢٦.

(٢) دلائل الإعجاز : ١٢٦.

**فَلو إذْ نَبَا دَهرٌ وأُنْكِر صَاحِـبٌ　　وسُلطَ أَعْدَاءٌ وغَـاب نصيرُ**
**تكونُ عن الأهْوازِ داري بِنَجوة　　وَلكِـنْ مَقَاديرٌ جرتْ وأمُـورُ**
**وإني لأرجُو بَعد هذا مُحمداً　　لأفضل مَا يُرجَى أَخٌ ووزيرُ**

" فإنك ترى ما ترى من الرونق والطلاوة ، ومن الحسن والحلاوة ، ثـم تتفقد السبب في ذلك فتجده إنما كان من أجل تقديمه الظرف الذي هو " إذ نبا " على عامله الذي هـو " تكـون " ، وأن لم يقـل فلـو تكـون عـن الأهـواز داري بنجوة إذ نبا دهر ، ثم أن قال:" تكون " ولم يقل:" كان " ثم أن نكَّر " الدهر " ولم يقل:"فلو إذ نبا الدهر " ثم أن ساق هذا التنكير في جميع ما أتـى به من بعد ، ثم قـال:" وأُنكـر صـاحب " ولم يقـل: " وأنكـرتُ صـاحباً ، لا ترى في البيتين الأولين شيئاً غير الذي عددته لك ، تجعله حُسنا في (الـنظم) وكله من معاني النحو كما ترى "(١).

وعبد القاهر هنا يستحث القارئ على التذوق.

وكان يأخذ بيد قارئه ويعلمه كيف يُسيِّر عقله ليتذوق الـنص ، يقـول في قول البحتري:

**دانٍ على أيدي العفاة وشاسعٌ　　عـن كُل نِدٍّ في النَّدى وضريب**
**كالبدرِ أَفرطَ في العُلو وضوءهُ　　للعصبةِ السَّارينَ جدُّ قـريب**

---

(١) دلائل الإعجاز : ١٢٦ ، ١٢٧.

" وفكر في حالك وحال المعنى معك ، وأنت في البيت الأول لم تنته إلى الثاني ولم تتدبر نصرته إياه ، وتمثيله له فيما يُملى على الإنسان عيناه ، ويُؤدي إليه ناظراه ، ثم قسهما على الحال وقد وقفت عليه ، وتأملت طرفيه فإنك تعلم بُعْدَ ما بين حالتيك ، وشدة تفاوتهما في تمكن المعنى لديك ، وتحببه إليك ، ونبله في نفسك ، وتوفيره لأنسك ، وتحكم لي بالصدق فيما قلت ، والحق فيما أدعيت "(١).

فعبد القاهر هنا يبدو معلماً للتذوق وكيفية تلقي المعاني اللطيفة في التمثيل ، وذلك بمراودة الخاطر ، والتأمل الحصيف ، والتفكير في بناء الكلام.

ثم نجده في باب التمثيل يمزج الأحوال النفسية بالبلاغة ؛ لأنه كان يدرك إدراكاً تاماً أن اللغة والأدب ينبعان من النفس والمشاعر الداخلية للإنسان ، فنراه بعد أن يبين كيف يأتي التمثيل في الكلام ، وكيف يؤثر في النفس ، يبين أسباب ذلك، وعلله، فيقول في باب التمثيل: " فأما القول في العلة والسبب لم كان للتمثيل هذا التأثير وبيان جهته ومأتاه ، وما الذي أوجبه واقتضاه.. وإذا بحثنا عن ذلك وجدنا له أسباباً وعللاً ، كل منها يقتضي أن يُفخمَ المعنى بالتمثيل وينبل ويشرف ويكمل ، فأول ذلك

---

(١) أسرار البلاغة : ١٦.

وأظهره أن أنس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي إلى جلي ، وثانيها بصريح بعد مكني ، وأن تردها في الشيء تعلمها إياه إلى شيء أخر هي بشأنه أعلم ، وثقتها به في المعرفة أحكم ، نحو أن تنقلها من العقل إلى الإحساس "(١).

**وبعد فهذا شذرات من طريقة عبد القاهر اخترتها للوقوف على بعض منهجه الذي نلخصه في الآتي:**

١) يحرص على بيان قيمة الباب في اللغة، وأهميته مادام يجري على اللسان العربي.

٢) يقوم تحليله على التقصي للكلمة من جميع جهاتها، فيبين لماذا عُرِّفت أو نُكِّرت ؟ ولماذا جاءت اسماً أو فعلاً ؟ ولماذا قُدِّمت أو أُخِّرت ؟

٣) الجدُّ عند النظر في النص ، وطول التأمل ، وإعمال العقل لإخراج المعاني.

٤) عقد الموازنات بين النصوص؛ ليتبين الفضل والمزية.

٥) مزج الأحوال النفسية بالبلاغة.

٦) تفكيك مباني الكلام ، ثم إعادة تركيبها.

٧) إجراء الدرس البلاغي في الأدب والشعر.

---

(١) أسرار البلاغة : ١٢١.

٨) البحث عن الأفكار من وراء البناء اللغوي.

٩) إن قيمة الكلمة تكون بربطها بغيرها.

## ثانيا: منهج عبد القاهر في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية:

لقد أُقرت مناهج البلاغة العربية في المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وحتى الآن تُدرس في المدارس الثانوية ، حيث يُقرر منهج البلاغة والنقد من الصف الأول الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي.

يدرس الطالب في الصف الأول - الفصل الأول - صفات الكلام البليغ ، ثم تُعرضُ له نصوصٌ أدبيةٌ ، ويطلب منه استخراج صفات الكلام البليغ من هذه النصوص ، ولا أعتقد أن الطالب قادر في هذه المرحلة المبكرة على استخراج صفات الكلام البليغ ، ثم يُدَرَّس أبواب علم البيان من تشبيه وأنواعه ، واستعارة تصريحية، ومكنية ، وكناية .

وفي الفصل الثاني يَدرس الطالب بعض أبواب علم المعاني من تعريف للخبر والإنشاء ، وأغراض الخبر ، وأضرب الخبر ، والأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، ثم يدرس من أبواب علم البديع: الطباق والمقابلة ، والسجع ، والجناس ،والتورية.

وفي الصف الثاني تُدرَّس البلاغة في القسم الأدبي ، ففي الفصل الأول يُدرس من علم المعاني الذكر والحذف، والقصر، والتقديم والتأخير، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب ، كما يُدرَّس من علم البيان الاستعارة التمثيلية، والمجاز المرسل.

وفي الفصل الثاني يَدرس من علم البديع الاقتباس، وحسن التعليل، والأسلوب الحكيم وتأكيد المدح بما يشبه الذم، ثم يَدرس لمحة عن تأريخ البلاغة والنقد ، كما يدرس كتباً من المدرسة النقدية ، وقد أشير إلى نظرية عبد القاهر الجرجاني إشارة موجزة في حدود صفحة ونصف فقط.

أما منهج الصف الثالث فهو نقد أدبي ، يدرس الطالب في الفصل الأول عن النقد الأدبي – وظيفته وغاياته – ثم يدرس الشعر وعناصره، ويعرض لبعض النصوص الأدبية بالتحليل ، وطريقة التحليل قائمة على شرح الأبيات وتطبيق عناصر الشعر عليها دون التعرض لمعاني النحو.

وفي الفصل الثاني يدرس الطالب النثر وأنواعه ، وفي نهاية الكتاب درس بعنوان: (تذوق النص الأدبي) يقع في صفحة ونصف ، وفيها حث للطالب على استخدام ذوقه عند قراءة النصوص ، دون تعليمه كيفية استخدام الذوق، ووسائل الوصول إليه.

وهكذا تبدو المناهج الدراسية مكتظة بالمعلومات بطريقة تقوم على السرد والحشو ، يبدأ الدرس بالأمثلة من القرآن، والشعر، ثم نظرة تحليلية تشرح الدرس والمصطلحات، ثم أمثلة أخرى للمناقشة والتحليل، وليس فيها إثارة للعقل أو نمو للمدارك ، أو تكوين لملكة التذوق ، وفي دراسة بعنوان: (مطالب الإشراف التي يحققها المشرفون التربيون على تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية) ، للباحث محمد بن عامر القحطاني - رسالة ماجستير- توصل الباحث إلى أن مطالب الإشراف على البلاغة متدنية ، فعناية المشرفين ترتكز على إدارة الصف، واستخدام الوسائل التعليمية دون الالتفات إلى المطالب الخاصة بالعلم نفسه ، فهم يطبقون ثمانية إجراءات من ثلاثين إجراء يجب أن تطبق على درس البلاغة(١). منها: تدريب الطالب على كيفية التذوق.

**ثالثا: تدريس نظرية النظم والتذوق في الجامعات السعودية:**

تحتضن مملكتنا الحبيبة ثلاث كليات متخصصة في اللغة العربية هي:

١ - كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأنشئت عام ١٣٧٤هـ.

٢- كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وأنشئت عام ١٣٩٥هـ.

---

(١) رسالة ماجستير مقدمة من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود : ٨.

٣ - كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، وأنشئت عام ١٤٠١هـ.

وفي كل كلية قسم للبلاغة ، ففي جامعة الإمام قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي ، افتتح عام ١٣٩٥هـ ، وفي الجامعة الإسلامية قسم البلاغة والأدب وافتتح عام ١٣٩٧هـ ، وفي جامعة أم القرى قسم البلاغة والنقد وأنشئ مع الكلية عام ١٤٠١هـ.

وتتنوع المقررات البلاغية في أقسام البلاغة ، لكن نظرية عبد القاهر في التذوق لم تحظ بمقررات مستقلة ، وفي جامعة أم القرى -كلية اللغة العربية- مادة تُدَرَّس في قسم البلاغة تحت اسم (كتاب قديم في البلاغة) تهتم بتدريس أحد كتابي عبد القاهر ، وأقول: إن تسمية الكتاب بأنه قديم قد لا تحقق الهدف من تدريسه ، كما أنها تُدرِّس بعضاً من منهج الشيخ عرضاً في بعض المقررات.

**رابعاً: دراسات نادت بتعميم هذه النظرية:**

كثيرة هي الدارسات التي قامت حول عبد القاهر ومنهجه في التذوق ونظريته البلاغية ، فمنها ما طبقت هذه النظرية في درسها البلاغي، وقامت على تربية ملكة التذوق عند الدارس، ككتب الدكتور محمد أبو موسى شيخ البلاغيين في العصر الحديث ، وهي كثيرة قامت على إحياء البلاغة، وإعادة الروح إليها(١).

---

(١) كتبه هي : البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية، خصائص التراكيب، دلالات التراكيب، قراءة في الأدب القديم ، التصوير البياني، دراسة في البلاغة والشعر، الإعجاز البلاغي، القوس العذراء وقراءة التراث، مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني، مراجعات في أصول

ومن الدراسات من طالبت بتطبيق هذه النظرية على أرض الواقع أثناء دراستها له كدراسات الدكتور أحمد عبد السيد الصاوي في كتابيه: "النقد التحليلي عند عبد القاهر" عام ١٩٨٢م، و"مفهوم الجمال عند عبد القاهر" ١٤٠٤هـ وكدراسة الدكتور عبد العزيز عبد المعطي عرفة:" تربية الذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني " طبع عام ١٤٠٣هـ ، وكدراسة الدكتور: محمد عباس:" أبعاد إبداعية في منهج عبد القاهر " ١٤٢٠هـ.

وهناك دراسة طبقت نظرية عبد القاهر من خلال تدريس البلاغة بمستوياتها الثلاثة: المعاني، البيان، البديع ، ثم بينت أثر هذه النظرية بعد التدريس على الطالبات ، وهي دراسة للدكتورة: نجاح أحمد الظهار، التي بعنوان: " أثر استخدام نظرية النظم عند عبد القاهر في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات اللغة العربية " ، فقد لاحظت أن طالبات قسم اللغة العربية غير قادرات على تذوق النصوص الأدبية، فقامت بتدريسهن على طريقة الشيخ التحليلية التذوقية، وإكسابهن المهارات المستخلصة من منهجه ، ثم أجرت دراسة على أربعين طالبة لتعرف مدى استفادتهن من منهج الشيخ، فكانت النتيجة أن ٩٥٪ من عينة الدراسة أثبتت أنه من خلال طريقة عبد القاهر قد نما

---

الدرس البلاغي، تقريب منهاج البلغاء لحازم القرطاجني، شرح أحاديث من صحيح البخاري، من أسرار التعبير القرآني، دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، الشعر الجاهلي: دراسة في منازع الشعراء، آل حم : غافر وفصلت دراسة في أسرار البيان.

لديهن التذوق الأدبي. وفي كتابها شرح للطريقة التي استخدمتها للوصول بالطالبات إلى مرحلة إكسابهن التذوق(١).

وبعد هذا نقدم توصيات تهم البحث:

**توصيات لتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية:**

- غرس حب اللغة العربية في نفوس الطلاب.
- الاهتمام بتدريس الطلاب منهج الشيخ ، ومن ثم تطبيقه.
- الاهتمام بإعداد معلم البلاغة ، وإقامة ورش العمل واللقاءات لتحسين أداء تدريس هذا العلم.
- تجديد بناء مناهج البلاغة، وإقامتها على التدريب على التذوق ، وإشراك الطالب في ذلك والإكثار من عبارات تأمل ، انظر ، قارن ، تذوق ، ما رأيك ؟
- الاستعانة بعلماء البلاغة والمتخصصين التربويين في وضع مناهج المرحلة الثانوية.
- التركيز على بلاغة النص القرآني في الدرس البلاغي.
- تقديم البلاغة بطريقة تناسب العصر، وتناسب تفكير طلبة هذا العصر.

---

(١) انظر أثر استخدام نظرية النظم : أ. د/ نجاح أحمد الظَّهار ، فصل التطبيق الميداني :١١٧ –١٤٧.

## توصيات لتدريس البلاغة في المرحلة الجامعية:

- تخصيص مقررات تعنى بنظرية عبد القاهر في التذوق ، ومقررات أخرى تدرب الطلاب على التذوق في شتى أقسام كلية اللغة العربية وأقسام اللغة العربية ، وفي جامعة الملك فيصل بالدمام يدرس قسم اللغة العربية مادة تسمى: "التذوق الأدبي"، لكنها لا تتعرض لعبدالقاهر.
- لفت الطالب إلى الجزء المغيب من تراث عبد القاهر والمطالبة بالتفكير فيه وإحيائه.
- تعليم الطلاب عملية الإبداع ومهارات التفكير من كتب عبدالقاهر.
- بناء المقررات التعليمية على طريقة تناسب جيلنا، من إثارة العقول، وتدريبها على استخراج المجهول.
- التعامل مع كتب الشيخ على أنها كتب صالحة لكل زمان ، ولا توسم بأنها قديمة ؛ لأن وراء هذه الكلمة ما وراءها

### نتائج متوقعة بعد تدريس منهج عبد القاهر:

إن هذا المنهج يكسب المتلقي إدراك ما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الأسلوب ، ويجعله قادراً على تحليل النص وتفصيل عناصره، وتذوق جماله ، والحكم على مفرداته وتراكيبه ، كما يهدف إلى تنمية التذوق والنقد والقدرة على المفاضلة بين الأساليب ، فإذا أحكم الطالب هذا برع بعدها في سائر فروع اللغة ، فيستطيع نقل أفكاره والكتابة الجيدة ، وتنمية قدرته على فهم الأفكار التي تشتمل عليها الآثار الأدبية الأخرى ، فيدرك أسرار بلاغة القرآن الكريم ، والشعر ، والنثر ، وإدراك خصائص كل لون من هذه الألوان ، كما يستطيع أن يميز بين الجيد والرديء من الكلام ، ومن ثم تكون له قدرة على صناعة الأدب وتأليفه.

وفي الختام أرجو من الله –سبحانه وتعالى– أن يكون قد وفقني في تقديم هذه الورقة التي أتمنى من خلالها إعادة النظر في مناهج البلاغة العربية في كافة مستويات التعليم ، وإظهار البلاغة في ثوبها الجميل لنعرف أسرار لغتنا الخالدة بدءاً من القرآن الكريم وامتداداً لسائر كلام العرب .

والله من وراء القصد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## مصادر ومراجع البحث

١ – أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية: أ.د: نجاح أحمد الظهار، الطبعة الأولى، دار العبيكان.

٢ – أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني - تعليق الشيخ محمود شاكر، دار المدني بجدة

٢ – دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد الداية، فائز الداية، دار معرفة متجددة.

٣ – مناهج البلاغة والنقد للمرحلة الثانوية.

٤ – مطالب الإشراف التي يحققها المشرفون التربويون على تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية: محمد عامر القحطاني، رسالة ماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود.

٥ – مواقع الجامعات السعودية على الشبكة المعلوماتية.